

التكوين المهني في حرف الصناعة التقليدية

# التكوين

## مقدمة

يعتبر التكوين المهني بقطاع الصناعة التقليدية رافعة مهمة لتأهيل الشباب في مختلف الحرف وإدماجهم في سوق الشغل. كما يضمن التكوين المستمر للصناع الحرفيين اكتساب مهارات و طرق جديدة للعمل التي تؤدي إلى ابتكار نماذج جديدة من المنتجات التي تتناسب مع أذواق زبائنهم.

وترتكز المقاربة المعتمدة من طرف قطاع الصناعة التقليدية في مجال التكوين على :

- التعرف أولاً على الحاجيات من اليد العاملة و من التكوين المستمر، لتلبية طلبات المقاولات الضرورية وذلك بهدف توفير كفاءات مهنية قادرة على تنظيم و تنظيم وتسيير مختلف أوجه قطاع الصناعة التقليدية بما في ذلك المقاولات الحرفية من خلال:

- تقريب جهاز التكوين من طموحات المقاولات بتحسين وملائمة محتوى التكوين ؛

- إشراك المهنيين في عمليات التكوين المهني ؛

-تنظيم دورات التكوين المستمر للحرفيين الفرادى ومصاحبة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

- تنمية البحث و الابتكار والتجديد بالقطاع.

## 1- التعريف بمنظومة التكوين المهني و أهدافها :

تشمل منظومة التكوين بالقطاع نمطان من التكوين:

التكوين المهني الأولي، ويتكون بدوره من نمطين من التكوين:

### • التكوين النظامي

الذي يلقن، بجانبه النظري والتطبيقي، داخل مؤسسة التكوين، مع تعزيزه بتدريبين لمدة قصيرة بالمقاولات.

### • التكوين بالتدرج المهني

الذي تم إحداثه بموجب القانون 12.00، يعتمد بصفة أكبر على الجانب التطبيقي للمهنة داخل المقولة، بمعدل يصل إلى 80% على الأقل من مجموع مدة التكوين، مقابل 10% على الأقل من مدة التكوين بمؤسسة للتكوين المهني يمكن المتدرج من تكوين تكميلي عام وتكنولوجي، طيلة مدة سنتين ينال بعدها الناجحون على شهادة التخصص أو شهادة التأهيل .

## التكوين المستمر للصناع الحرفيين:

يركز هذا التكوين بالأساس على الأنشطة الرئيسية التالية:

- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الصناع الفرادى؛

- تحسيس المقاولات الصغرى والمتوسطة العاملة في القطاع بأهمية تكوين مآجوريها ومصاحبتيها في وضع مخططات التكوين؛
- اعتبار المهارات المهنية للصناع بواسطة وضع نظام لتصنيف وإثبات الكفاءات المهنية.

### الأهداف الكمية المسطرة في ميدان التكوين :

إن تفعيل إستراتيجية 2015، التي تدعو إلى تنمية أنشطة الصناعة التقليدية و ملائمة المنتج مع واقع و خصوصيات الأسواق توصي في نفس الوقت بتكوين جيل جديد من الصناع الحرفيين، مؤهل مهنيًا، يراعي الجوانب الفنية والإبداعية (التصميم)، بإدخال تقنيات جديدة كاستعمال آلات وأدوات ملائمة لتطوير حرف الصناعة التقليدية، وفق طرق عصرية في ميداني الإنتاج والتدبير.

في هذا الاتجاه، فإن جهاز التكوين التابع لقطاع الصناعة التقليدية مدعو لتحقيق الأهداف التالية، في أفق سنة 2015 :

على مستوى التكوين الأولي : تكوين 60 ألف خريجا موزعين حسب أنماط التكوين التالية:

- 10 آلاف للتكوين النظامي؛

- 50 ألف للتكوين بالتدرج المهني.

على مستوى التكوين المستمر للصناع الفرادي:

- إنجاز 10 آلاف شخص / يوم /تكوين في أفق 2015.

## 2 - نمط التكوين النظامي:

### فضاءات التكوين

ينظم هذا النمط من التكوين، الذي تدوم مدته سنتين، داخل 25 مؤسسة تكوينية برسم سنة 2008-2009، وذلك عبر ثلاثة أنواع من مؤسسات التكوين:

- مؤسسات مستوى التخصص، وتبلغ 6 مراكز ؛

- مؤسسات مستوى التأهيل، وتبلغ 16 مركزا ؛

- مؤسسات مستوى التقني، وتبلغ 3 معاهد لفنون الصناعة التقليدية.

### شعب التكوين

يبلغ عدد الشعب التكوينية المتوفرة بمختلف مستويات التكوين 27 شعبة:

- مستوى التخصص: 11،

- مستوى التأهيل: 10،

- مستوى التقني: 06.

## توزيع الشعب حسب مستويات التكوين

التقني (6)	التأهيل (10)	التخصص (11)
الأحذية؛ النسيج التقليدي؛ النجارة الفنية؛ الحدادة الفنية؛ الخزف؛ المصنوعات الجلدية	الأحذية؛ المصنوعات الجلدية؛ الفصالة والخياطة؛ الملابس الجلدية؛ النجارة الفنية؛ الحدادة الفنية؛ الخزف؛ مصنوعات خشب العرعار؛ الفراشة؛ النسيج التقليدي؛	الأحذية؛ المصنوعات الجلدية؛ الطرز والخياطة؛ النجارة؛ النسيج التقليدي؛ التسفير؛ الخزف؛ النقش وصباغة الخشب؛ النقش وصباغة الجبس؛ مصنوعات خشب العرعار؛ الصياغة.

## الطاقة الاستيعابية

يبلغ عدد المقاعد البيداغوجية المتوفرة 2.100، موزعة حسب مستويات التكوين كالتالي:

- مستوى التخصص: 870 مقعدا،
- مستوى التأهيل : 970 مقعدا،
- مستوى التقني : 260 مقعدا.

## ملائمة برامج التكوين

تتم هيكلية برامج التكوين باعتماد مقاربة عبر الكفايات، تم اعتمادها بالمغرب ابتداء من سنة 2004، و ذلك من أجل العمل على ملائمة جهاز التكوين لحاجات سوق الشغل. وقد بلغ عدد البرامج التي تمت صياغتها حاليا وفق هذه المقاربة 29 برنامجا يتعلق بمختلف الشعب التي تشملها قطاعات الخشب والجلد والمعادن والنسيج والفخار.

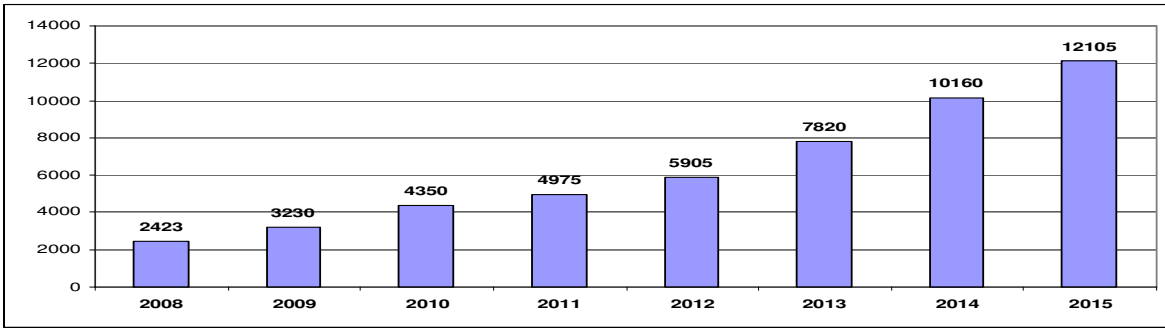
## 3 – التكوين بالتدرج المهني:

### تطبيق القانون 12.00 المحدث و المنظم للتدرج المهني بقطاع الصناعة التقليدية:

يشتمل التكوين بالتدرج في القطاع حاليا على شبكة مكونة من 50 مؤسسة للتكوين، وذلك عبر ثلاثة مستويات من التكوين ( التخصص والتأهيل و شهادة التدرج المهني)، موفرة التكوين في 60 حرفة بالنسبة لمستوى التخصص و 46 بالنسبة لمستوى التأهيل.

تهدف رؤية 2015 تكوين 51 ألف خريج بهذا النمط من التكوين خلال فترة 2008-2015، والتي من خلالها تم توقيع اتفاقيات مع 24 غرفة للصناعة التقليدية خلال شهر فبراير 2009 وفق البرنامج الذي تم إعداده .

التوقعات السنوية لخريجي نمط التكوين بالتدرج (2015-2008)



يغطي التكوين بالتدرج حاليا ما يقارب 30 حرفة، تنتمي إلى أنشطة مختلفة من الصناعات التقليدية، ويهم التكوين بالأساس مستوى التخصص الذي يستحوذ بمفرده العدد الأكبر من المسجلين. ولقد بلغ عدد خريجي هذا النمط من التكوين برسم سنة 2009 ما قدره 2.094 خريج.

ولملائمة هذا النمط لمتطلبات القطاع، ولطبيعة الحرف التي يشملها، تم إعداد دراسة أبرزت الحرف المطلوبة و ذات أسبقية، تنتمي أساسا إلى مجال الصناعة التقليدية الإنتاجية و الفنية، كما هو مبين في الجدول أسفله.

النسبة المئوية %	عدد الخريجين المرتقب	الحرف
24.7	12.580	الخطاطة التقليدية
18.0	9.191	الحدادة الفنية
9.8	5.020	المصنوعات الجلدية
8.5	4.279	النقش على الخشب
6.5	3.337	الزراي
6.5	3.281	الفخار و الخزف
4.0	2.000	الصياغة
3.6	1.884	الطرز التقليدي
3.3	1704	النجارة الفنية
3.0	1.525	المصنوعات النحاسية
2.4	1.244	الملابس الجلدية الجاهزة
2.1	1.093	صناعة الأحذية
1.9	967	النسيج التقليدي
1.7	868	صناعة المنتجات النباتية
1.1	580	صناعة القياطين
0.8	434	النحت على الحجر
0.8	431	الخشب المطعم
0.4	214	النحت على الجبس
0.4	203	النجارة
0.4	183	الصبغة على الخشب
<b>100</b>	<b>50.968</b>	<b>المجموع</b>

## 4 - التكوين المستمر لفائدة الصناع الحرفيين

يتوخى من هذا النوع من التكوين تطوير وتعزيز قدرات الصناع الفرادى والموارد البشرية العاملة بمقاولات الصناعة التقليدية بغاية تحسين إنتاجيتهم وتطوير جودة منتجات الصناعة التقليدية الوطنية. وتتخلص أهداف هذا التكوين فيما يلي:

- إنجاز عمليات للتكوين بهدف بلوغ عشرة آلاف شخص /يوم/ تكوين في أفق 2015 تستجيب لحاجيات الصناع التقليديين من حيث الكفاءات التقنية الضرورية لممارسة أنشطتهم المهنية ومن حيث تحسيسهم بأهمية الجودة وتقنيات التدبير وتسويق المنتج ...؛
- مصاحبة المقاولات الصغرى والمتوسطة من أجل الرفع من كفاءات العاملين بها، وذلك عبر إعداد وتنفيذ مخططات للتكوين، وكذا اطلاعهم على آليات التمويل العمومي المتوفرة لمشاريع التكوين؛
- وضع نظام لتصنيف الصناع التقليديين وإثبات كفاءاتهم المهنية بغاية تصنيفهم مهنيين، وإعادة الاعتبار لمهاراتهم ، في سبيل السير بهم نحو اندماج مهني يتلاءم مع كفاءاتهم المهنية.

### حصيلة عمليات التكوين المستمر للصناع الحرفيين:

- تتمثل العمليات التي تم إنجازها في مجال التكوين المستمر الموجه للصناع فيما يلي:
- إنجاز دراسة للتعريف بالحاجيات في مجال التكوين وإعداد مخطط للتكوين المستمر بالنسبة لحرف النسيج التقليدي، المصنوعات الجلدية، الصياغة والخزف/ الفخار؛
  - تنظيم 3 دورات تكوينية لفائدة الصناع التقليديين في مجال النسيج التقليدي بطنجة، الصياغة بمراكش و الخزف/ الفخار بأسفي؛
  - إعداد دعائم للإعلام والتواصل (ملصقات ومطويات) حول التكوين المستمر للصناع التقليديين ؛
  - تنظيم دورات تحسيسية لتوعية الصناع التقليدية بأهمية التكوين المستمر بكل من تزنييت ومراكش وأسفي و طنجة؛
  - تنفيذ برنامج يشمل تنظيم 35 دورة تكوينية ( ما يعادل 2148 شخص/ يوم/ تكوين) لفائدة 716 صانع تقليدي يحترفون النسيج التقليدي والمصنوعات الجلدية والصياغة والخزف/الفخار؛

الحرفة	دورة تكوينية	المستفيدون	المدن المعنية
الصياغة	12	248	فاس، طنجة، العيون، الداخلة، السمارة، طان طان، طاطا، كلميم، تزنييت
المصنوعات الجلدية	10	215	تطوان، مراكش، فاس، كلميم ، العيون، السمارة، أسا-الزراك
النسيج التقليدي	05	100	طنجة، تطوان، مكناس، خميس المنجرة
الفخار/الخزف	07	128	فاس، مكناس، سلا، أسفي
الدباغة	01	25	مراكش
المجموع	35	716	

## العمليات في طور الإنجاز :

- وضع 3 مخططات جديدة للتكوين المستمر بالنسبة لحرف الحدادة الفنية، النجارة الفنية و الزربية برسم 2009؛
- إعداد برنامج للتكوين برسم 2009 يشمل 54 دورة تدريبية (3.240 شخص/يوم/تكوين) لفائدة 1.080 صانع تقليدي على مستوى 7 حرف،
- دراسة لوضع نظام لتصنيف وإثبات كفاءات الصناع ، وذلك في إطار التعاون الدولي مع اسبانيا وبشراكة مع وكالة تنمية الشمال بجهة الشمال كجهة نموذجية.

الحرفة	دورة تكوينية	المستفيدون	المدن المعنية
الصياغة	11	220	فاس، طنجة، البيضاء؛ مراكش، الصويرة، تزنييت، كلميم، العيون، الداخلة، السمارة
المصنوعات الجلدية	12	240	تطوان، الرباط، البيضاء، مراكش، فاس، كلميم، العيون، السمارة، بوجدور، أسالالزك
النسيج التقليدي	09	180	طنجة، تطوان، مكناس، خميس المنجرة، الخميسات، وزان، قصر الكبير، بني جرفت، الحاجب، أزرو، صفرو، بولمان
الفخار/الخزف	08	160	فاس، مكناس، سلا، أسفي، المحمدية، تزنييت، تيونزة، زاكورة-تامكروت
الزرايبي	09	180	مراكش، خنيفرة، تازناخت
النجارة الفنية	02	40	وجدة، مكناس
الحدادة الفنية	03	60	وجدة، مكناس، مراكش
المجموع	54	1080	

## 5-برنامج محو الأمية الوظيفية:

تم إعداد برنامج لمحو الأمية الوظيفية في إطار البرنامج الأمريكي لتحدي الألفية بهدف تكوين 30.000 صانع تقليدي خلال فترة 2009-2013. العملية الخاصة برسم سنة 2009-2010 them 4.250 صانع تقليدي منتمين إلى 27 حوض حضري و قروي كما هو مبين في الجدول أسفله.

المدن	المستفيدون	المدن	المستفيدون
البيضاء	500	مكناس	150
فاس	500	القنيطرة - وزان	100
مراكش	500	أكادير - إنزكان	150
الرباط-سلا	350	تزنييت	80

طنجة	300	ورززات	100
تطوان	100	الحسيمة	100
أسفي	100	الجديدة	80
بني ملال	100	صفرو	80
خنيفرة	100	بركان	80
الصويرة	80	الناضور	80
الخميسات - تيفلت	100	وجدة	100
تازة	100	سطات	100
خريبكة	120		
المجموع	4.250		

## 6 - إعادة هيكلة و تأهيل جهاز التكوين المهني:

في إطار العمل على مواجهة المتطلبات الجديدة للقطاع، خاصة فيما يتعلق بتعزيز الكفاءات المهنية للموارد البشرية في أفق 2015 وللرفع من مستوى القطاع وإعطائه مكانة أنسب داخل المشهد الاقتصادي الوطني، يخضع نظام التكوين المهني بقطاع الصناعة التقليدية لمجموعة من الإجراءات البنوية التي تهدف إلى:

### العمليات المنجزة:

#### التكوين الأولي:

- التوقيع على 24 اتفاقية جديدة خلال شهر فبراير 2009 مع غرف الصناعة التقليدية في مجال التكوين بالترتيب المهني لتكوين 51.000 متدرج؛
- إنجاز دراسة حول تحقيق أهداف التكوين بالترتيب حسب رؤية 2015 وتوزيعها حسب أحواض الصناعة التقليدية من حيث الحرف ومقاعد التدريب البمتوفرة) بتمويل يتم تدبيره بالتنسيق مع وزارة الشغل والتكوين المهني بمبلغ قدره 2.5 مليون درهم في إطار المخطط الإستعجالي)؛
- دراسة جدوى في إطار التعاون المغربي الإسباني من أجل وضع نظام لتصنيف وإثبات الكفاءات المهنية للصناع بأقاليم الشمال كتجربة نموذجية؛
- الرفع من الطاقة الإستيعابية للتكوين عبر إحداث مركز للتكوين بالترتيب المهني بمراكش بالتنسيق مع غرفة الصناعة التقليدية المعنية؛
- إنجاز 6 مخططات مديرية جهوية للتكوين المهني بجهة "فاس بولمان"، "الرباط سلا زمور زعير"، "الدار البيضاء الكبرى"، "مراكش تانسيفت الحوز"، "طنجة تطوان" و "تازة الحسيمة تاونات" (هذه الأخيرتين بالتنسيق مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي ووكالة تنمية الأقاليم الشمالية)؛
- إعداد مشروع مرسوم متعلق بإحداث و تنظيم المعهد العالي للصناعة التقليدية؛
- إعداد و تحديد برنامج و مستويات التكوين المتعلق بإحداث و تنظيم المعهد العالي للصناعة التقليدية؛
- وضع الترتيبات المتعلقة بتوقيع اتفاقيات شراكة مع مؤسسات للتكوين، فرنسية و مغربية؛
- إعداد برنامجين للتكوين المهني و دلائل الدعم لشعبي الخزف و الصياغة؛
- تعيين مدراء و رؤساء الأعمال بمختلف مؤسسات التكوين المهني التابعة للقطاع؛

- تعزيز تدريجي لتهيئة وتجهيز مؤسسات التكوين.

### التكوين المستمر للصناع الحرفيين :

- تحديد حاجيات التكوين المستمر بالنسبة لحرف الخزف/الفخار والمصنوعات الجلدية والنسيج والتقليدي والصياغة؛
- تنظيم يوم إعلامي وتحسيني بالرباط حول مخططات التكوين المستمر للصناع الفردي لفائدة المصالح الخارجية و مهنيي القطاع (الغرف و الجمعيات المهنية)؛
- تنظيم يوم إعلامي وتحسيني بالرباط حول برنامج محو الأمية الوظيفية لفائدة 30.000 صانع تقليدي، ممول في إطار البرنامج الأمريكي لتحدي الألفية ؛
- تنظيم يوم تأملي بالرباط حول المحافظة على الحرف التقليدية بحضور الصناع المزاولين للحرف المهدة للانقراض و ممثلي الغرف المهنية و المصالح الخارجية للقطاع و القطاعات و المنظمات المعنية.

### العمليات في طور الانجاز:

#### التكوين الأولى :

- إحداث مراكز للتكوين بالترج المهني بالبيضاء وسلا وتطوان والناظور وفاس وبركان بتنسيق مع غرف الصناعة التقليدية المعنية؛
- إحداث خدمة للدولة مسيرة بطريقة مستقلة" ب 6 مؤسسات التكوين المرجعية ؛
- مشروع إحداث معهد عالي للصناعة التقليدية ، ذي إشعاع وطني ، يخول الحصول على شهادات من مستوى التعليم العالي (الإجازة و الماستر) ؛
- إحداث أكاديمية لفنون الصناعة التقليدية بالمركب الثقافي لمسجد الحسن الثاني، تبعا مبادرة ملكية سامية خلال مارس 2006، بشراكة مع إدارة المسجد و مكتب التكوين المهني و إنعاش الشغل. من المهام الرئيسية لهذه الأكاديمية إعطاء تكوينات تخول الحصول على شهادات الإجازة المهنية و دبلوم التقني والتقني المتخصص بمختلف شعب الصناعة التقليدية، وكذا تنظيم دورات تكوينية مؤهلة في إطار التكوين المستمر للصناع، زيادة على المساهمة في إنقاذ وحماية فنون وحرف الصناعة التقليدية المهنية. المشروع يوجد في طور اقتناء التجهيزات التكنولوجية و التحضير للسنة التكوينية 2010.

### التكوين المستمر للصناع الحرفيين :

- الشروع في أشغال تحديد الحاجيات و إعداد مخططات التكوين المستمر للصناع الحرفيين في مجال الحدادة الفنية، النجارة الفنية و الزرابي؛
- الشروع في برنامج تنظيم 54 دورة تدريبية لصالح 1080 صانع تقليدي (3240 شخص/يوم/تكوين) في 7 حرف للصناعة التقليدية؛
- تحسيس الصناع التقليديين بأهمية الصحة و السلامة و تحسين ظروف العمل بمختلف مراحل الإنتاج.

### العمليات حديثة البرمجة:

• **إحداث وحدات متنقلة للتكوين** من أجل تزويد المجال القروي باليد العاملة المتخصصة واللازمة للتنمية

الاقتصادية والاجتماعية، وذلك ب:

- توفير تكوين مهني في الحرف الواعدة في مجال الصناعة التقليدية الإنتاجية والفنية عبر الجهات البعيدة للتراب الوطني ؛

- تنمية حرف الصناعة التقليدية بالعالم القروي عن طريق تنظيم تداريب تكوينية مستهدفة؛

- تمكين استفادة جهات المملكة من برامج التكوين المهني المنظمة من طرف الوزارة سواء فيما يخص التكوين الأولي أو التكوين المستمر للصناع الحرفيين؛

- اقتراح بديل للمشاكل التقنية المتعلقة بصيرورة الإنتاج والمشاكل المرتبطة بجودة المنتج؛

- المساهمة في الحد من الهجرة القروية بتوفير تكوين ملائم وقريب للفئات المستهدفة ؛

الميزانية المخصصة لهذه العملية لسنة 2010: 10 مليون درهم.

• **المشروع الأمريكي لتحدي الألفية :**

يتعلق الأمر بمشروع برنامج محو الأمية الوظيفية لفائدة 30 ألف صانع تقليدي خلال الفترة المتراوحة ما بين 2009-2013 .

- الميزانية المخصصة لهذه العملية : 6 مليون دولار أمريكي.

• **دعم القطاع لإعادة هيكلة جهاز التكوين المهني من خلال:**

- تنظيم دورات في إطار التكوين المستمر لفائدة 15 ألف صانع تقليدي؛

- ملائمة وإعداد برامج التكوين حسب المقاربة بالكفاءات ؛

- تعزيز 15 مؤسسة تكوينية بالتجهيزات و المعدات اليداكتيكية؛

- تكوين 60 مكون و 30 مسير بالنسبة ل 15 مؤسسة تكوينية؛

- تنظيم حملات حول التكوين المهني و تحسين صورة الحرف التقليدية.

- الميزانية المخصصة لهذه العملية: 9.3 مليون دولار أمريكي.